

تصورات الطلاب لتعليم اللغة العربية عبر الإنترنت عن بعد على أساس المبادئ التعليمية  
من منظور رشدي أحمد طعيمة: دراسة حالة في البرنامج المكثف  
بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

Asma Nafiesatinnaja<sup>1</sup>, Muhammad Thohir<sup>2</sup>, Muhammad Afifudin Dimyathi<sup>3</sup>  
<sup>1,2,3</sup>UIN Sunan Ampel Surabaya  
[asmanafiesatinnaja98@gmail.com](mailto:asmanafiesatinnaja98@gmail.com)

**Abstract:** Arabic language learning must experience its learning system reconstruction as a consequence of Covid-19 pandemic which hits the world globally. The system change from offline to online makes each learning component must adjust with new system by still referring to the learning principles built adjusting with the virtual system. This article presents the study result conducted on Arabic language program at State Islamic University of Sunan Ampel Surabaya. The purpose of this research was to understand the students' perception about online Arabic language learning based on the learning principle by Rusydi Ahmad Thu'aimah which covers communication principle, learning method principle, and learning media principle. This study was conducted by using qualitative method through case study approach with data obtained through questionnaire based survey strengthened by the data of interview result. The research result showed that students had quite good perception on Arabic language intensive learning in odd semester of 2021-2022.

**Keywords:** Student perception, arabic learning, online learning, learning principle, Rusydi Ahmad Thu'aimah

تمهيد

لقد تم تنفيذ عملية التعليم والتعلم عن بعد عبر الإنترنت في معظم المؤسسات التربوية في إندونيسيا منذ سنتين ماضيتين، وهو منذ أول سنة ٢٠٢٠ حتى الآن؛ سواء كانت تلك المؤسسات من المستوى الابتدائي أو حتى المستوى الجامعي؛ وسواء من المؤسسات التعليمية الأهلية أو المؤسسات التعليمية الحكومية. وذلك نتيجة إصدار الرسالة التعميمية من قبل وزير التربية والتعليم والثقافة

رقم ٤ لسنة ٢٠٢٠ (٢٤ مارس ٢٠٢٠) عن أحوال تنفيذ التربية والتعليم عن بعد خلال فترة انتشار فيروس كورونا.<sup>١</sup>

إن التعليم عبر الإنترنت عن بعد ليس شيئاً جديداً في عالم التعليم والتربية في إندونيسيا. لقد تم تنفيذ التعليم عبر الإنترنت من قبل العديد من المؤسسات التعليمية-الرسمية وغير الرسمية- منذ زمن طويل من قبل انتشار جائحة كورونا في العالم.<sup>٢</sup> بل كان هناك كثير من السجلات التي تكتب أن التعليم عبر الإنترنت معروفاً منذ الثمانينيات.<sup>٣</sup>

ففي الندوة الوطنية التي عقدها Sobat Cyber Indonesia في ١٧ أبريل ٢٠٢٠ عبر الإنترنت، كان المدير العام لقسم التعليم العالي بوزارة التعليم والتربية في ذلك الوقت أ.د. نظام يقول إن التعليم عبر الإنترنت في إندونيسيا بدأ في أواخر الثمانينات، وقد تطور بسرعة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين من خلال *Global Development Learning Network dan Indonesia Higher Education and Research Network (INHERENT)*.<sup>٤</sup> وفي عام ٢٠١٣، تم أيضاً تطويره بشكل أكبر من قبل العديد من المؤسسات التعليمية في إندونيسيا.<sup>٥</sup>

فكان الهدف من تطوير التعليم عن بعد في ذلك الوقت ليس لسبب وجود أي جائحة ولا أي ظاهرة عالمية حدثت. ولكن لأجل أهداف عملية لتحقيق التعليم أكثر كفاءة وعملية من ناحية الزمان والمكان، فضلاً عن توفير خدمات التعليم التي يمكن الوصول إليها من قبل الطلاب على حد أوسع.<sup>٦</sup>

<sup>1</sup> Kemdikbud RI: <https://pusdiklat.kemdikbud.go.id/surat-edaran-mendikbud-no-4-tahun-2020-tentang-pelaksanaan-kebijakan-pendidikan-dalam-masa-darurat-penyebaran-corona-virus-disease-covid-1-9/> (Diakses 10 Januari 2020).

<sup>2</sup> Ashabul Kahfi, "Tantangan dan Harapan Pembelajaran Jarak Jauh di Masa Pandemi Covid-19" *Dirasah*, Vol. 3, No. 2, (Agustus 2020), hlm. 138. <https://doi.org/10.51476/dirasah.v3i02.194>.

<sup>3</sup> Anis Chaeruman, U., Wibawa, B., & Syahrial, Z, "Determining the Appropriate Blend of Blended Learning: A Formative Research in the Context of Spada-Indonesia" *American Journal of Educational Research*, Vol. 6, No. 3, (2018), p. 188–195. <https://doi.org/10.12691/education-6-3-5>.

<sup>4</sup> Fitria Larasati, "Berbagi Pengetahuan, Modul Pembelajaran, dan Perkuliahan Secara Daring Lewat SPADA" <https://l1diki13.kemdikbud.go.id/2020/04/27/berbagi-pengetahuan-modul-pembelajaran-dan-perkuliahan-secara-daring-lewat-spada> (Diakses 10 Januari 2020).

<sup>5</sup> Destel Meri, Rima Anggreini, "Persepsi Siswa Terhadap Pembelajaran Daring Pada Masa Pandemi Pada Tahun Ajaran 2020/2021" *Jurnal Pendidikan Sejarah dan Riset Sosial Humaniora (KAGANGA)*, Vol. 4, No. 2, (Desember 2021), hlm. 159. <https://doi.org/10.31539/kaganga.v4i2.3117>.

<sup>6</sup> Sofyana & Abdul, "Pembelajaran Daring Kombinasi Berbasis Whatsapp Pada Kelas Karyawan Prodi Teknik Informatika Universitas PGRI Madiun" *Jurnal Nasional Pendidikan Teknik Informatika*, Vol. 8, No. 1, (2019), hlm. 82. <http://dx.doi.org/10.23887/janapati.v8i1.17204>.

ومع ذلك، يمكن القول إن التعليم عبر الإنترنت قبل انتشار جائحة كورونا شيء اختياري من قبل بعض المؤسسات التعليمية، وذلك بالإضافة إلى التعليم الواجب الذي كان لا يزال قائماً على الشكل العادي المباشر. فبعد انتشار الجائحة في بداية عام ٢٠٢٠، نفذت جميع المؤسسات التعليمية برامج التعليم عبر الإنترنت عن بعد كبديل لا ينبغي أن يؤخذ. فمن الممكن بكثير أن يوجد من أجل هذا الواقع ظهور أنواع من المشكلات المتنوعة تتعلق بالتعليم والتعلم عبر الإنترنت عن بعد.

فمن أجل أن التعليم عبر الإنترنت عن بعد هو نظام بديل في فترة انتشار جائحة كورونا، فيهدف هذا النظام إلى توفير تجربة تعليمية كافية تستمر تطبيقاتها في خضم قيود التباعد الجسدي. لذلك، فإن المواد والأساليب والوسائط وجميع جوانب التعليم التي تم إجراؤها في الأصل في شكل مباشر وجهاً لوجه يتم نقلها مباشرة إلى التعليم عبر الإنترنت عن بعد ويجب عليها أيضاً التكيف بالنظام الجديد، وهو نظام التعليم عن بعد.

إن انتقال نظام تعليم اللغة العربية من التعليم المباشر إلى التعليم عبر الإنترنت عن بعد يتطلب بذل جهود كبير في تكييف مكوناته المختلفة وتعديلها، بما في ذلك مجال الاتصال ومجال طرق التعليم ومجال الوسائل التعليمية.

لقد أوضح Vega et al.<sup>٧</sup> من خلال بحثه أن هناك أشياء مهمة يجب مراعاتها في تخطيط التعليم عن بعد عبر الإنترنت. ومن أهمها هو الاهتمام بأهداف التعليم وأغراضه. إن معرفة أهداف وأغراض التعليم سيوجه استخدام أساليب ووسائل التكنولوجيا المناسبة. بالإضافة إلى ذلك، أضاف أيضاً أنه من خلال معرفة الأغراض والأهداف، يمكن للطلاب تحديد المسار الذي يجب أن يسلكه.<sup>٨</sup> هذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن تعليم اللغة العربية عبر الإنترنت يحتاج إلى مراعاة المبادئ والأسس المكيفة مع الظروف الافتراضية.

<sup>7</sup> Vega, S., Manuel Alejandro & Nancy Esther, "Teaching English as a Second Language at a University in Colombia That Uses Virtual Environments: A Case Study" *Revista Electronica Educare (Educare Electronic Journal)*, Vol. 21, No. 3, (September-Desember 2017), p. 4. <http://dx.doi.org/10.15359/ree.21-3.9>.

<sup>8</sup> Vega, S., Piedra, M., & Cunningham, C., "Perceptions of EFL-College-Students in Online Environments in Colombia" In S. Carliner, C. Fulford, & N. Ostashevski (Eds.), *Proceedings of EdMedia: World Conference on Educational Media and Technology*, Association for the Advancement of Computing in Education (AACE): 2015, p. 363.

إن تعليم اللغة العربية عبر الإنترنت عن بعد في البرنامج المكثف بجامعة سونان أمبيل الإسلامية تم عقده منذ أربعة فصول دراسية أو سنتين ماضيتين. فهذا البرنامج المكثف يهدف إلى إعداد الطلاب الجدد في ترقية كفاءة اللغة العربية في مدة سنة أو فصلين دراسيين. وبرنامج مستمر يمكن تطويره في المستقبل فإنه بالطبع يحتاج إلى مراجعة كافية وملاحظات كثيرة وإصلاحات دقيقة من التجارب التي تم تنفيذها طيلة تطبيقاتها في السنوات الماضية، سواء كانت هذه المراجعة من ناحية موادها أو أساليبها أو وسائلها أو تطبيقاتها أو غيرها من الأشياء التي لها علاقة متينة بها.

لقد أصبحت تصورات الطالب إحدى وجهات النظر لمعرفة ملاحظات التعليم التي تم تطبيقها ولمراجعة عملية التعليم إلى حد كبير. التصور هو عملية الشخص للتعبير عن مدخلات المعلومات واختيارها وتفسيرها لإنتاج صورة شاملة هادفة للعملية.<sup>9</sup> لذلك من خلال هذا التصور، سيتم الكشف عن ملاحظات خبرات عملية التعليم كنظرة عامة ومراجعة وجهود في تحقيق التعليم الأفضل في المستقبل.

### الإطار النظري

تعليم اللغة العربية عبر الإنترنت عن بعد في البرنامج المكثف في جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

إن تعليم اللغة العربية في البرنامج المكثف بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا هو برنامج رئيسي تجب على كل طالب متابعته لأجل إعداد الكفاءة في مهارات اللغة العربية الأساسية. فهذا البرنامج يعقده مركز رعاية اللغة (P2B) التابع لجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية والذي يدخل تحت برنامج تطوير كفاءات اللغات الأجنبية (P2KBA) الذي يتضمن تعليم اللغة العربية واللغة الإنجليزية.<sup>10</sup>

<sup>9</sup> Philip Kottler, *Manajemen Pemasaran, Analisis, Perencanaan, Implementasi dan Pengendalian*, (Jakarta: Erlangga, 1997), hlm. 164.

<sup>10</sup> Ainun Syarifah, "Implementasi E-Edition Modern Standard Arabic (MSA) dalam Pembelajaran Bahasa Arab" *Jurnal Alfazuna*, Vol. 4, No. 1, (Desember 2019), hlm. 52. <http://dx.doi.org/10.15642/alfazuna.v4i1.541>.

يعقد برنامج تعليم اللغة العربية المكثف في هذه الجامعة مرتين في الأسبوع. إما في يوم الإثنين والأربعاء، وإما في يوم الثلاثاء والخميس. وذلك لأنه يتكيف مع جدول تعليم اللغة الإنجليزية المكثف. فالفصل الذي له حصة دراسية لبرنامج اللغة العربية في يومي الإثنين والأربعاء، فله حصة دراسية لبرنامج اللغة الإنجليزية في يومي الثلاثاء والخميس. أما ساعة الدراسة فمائة دقيقة تقريبا وهي من السادسة تماما إلى السابعة والأربعين.

أما مصدر التعليم الرئيسي لهذا البرنامج المكثف هو برنامج العربية المعاصرة أو ما يسمى ب Modern Standard Arabic (MSA) المشتمل على الكتاب الدراسي على شكل الإصدار الإلكتروني.<sup>11</sup> تم إنشاء هذه المنصة من قبل معهد العربية بألمانيا والتي أنشأها أ.د. إيكهارد شولتز، أستاذ اللغة العربية وعلوم الترجمة في معهد الاستشراق في جامعة لايبزيغ، بألمانيا. فالطلاب الذين يرغبون في الدخول إلى برنامج التعليم والتعلم والوصول إلى كل ميزات التعليم المتاحة يجب عليهم تسجيل حساب شخصي بالرسوم المطلوب الذي يتكيف مع الفترة المطلوبة. أما الطلاب الجدد في جامعة سونان أمبيل سورابايا فكان الرسوم المطلوب مجانا حيث أن هيئة الجامعة توفره مجانا كمرفق مقدم للطلاب.

تعليم اللغة العربية في البرنامج المكثف بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية له أغراض وأهداف مثل أغراض وأهداف تعليم العربية الآخر، وهي ترقية كفاءة مهارات اللغة العربية التي تشمل جميع المهارات اللغوية؛ مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة.<sup>12</sup> فمن توفير هذه المهارات لدى الطلاب، استهدفت هيئة المؤسسة إلى تشجيع الطلاب لكي ينجحوا في اختبارات كفاءة اللغة العربية على المستوى الأساسي من برنامج اختبار اللغة العربية كلغة أجنبية (TOAFL.com) الذي يعتمد على الإطار الأوروبي العام المرجعي (CEFR) القياسي.<sup>13</sup> فبرنامج اختبار كفاءة اللغة العربية هذا هو في نفس المنصة ببرنامج MSA من معهد العربية، بألمانيا.

<sup>11</sup> UIN Sby: <https://uinsby.ac.id/study/Pusat-Pengembangan-Bahasa/pages/51/p2kba-bahasa-arab> (Diakses 15 Januari 2022).

<sup>12</sup> Ainun Syarifah, 2019, hlm. 52.

<sup>13</sup> TOAFL.com <https://toaf.com/about-us> (Diakses 15 Januari 2022).

فطريقة التعليم المستخدمة في برنامج تعليم اللغة العربية المكثف هي الطريقة التواصلية. تم اختيار هذه الطريقة لأنها أوصى بها برنامج MSA نفسه.<sup>١٤</sup> أما من ناحية التطبيق فكل مدرس يستخدم الطرق المختلفة، فإما يختلف أحياناً عن الآخر لأنه يتكيف مع خلفية الطلاب الذين يأتون من تخصصات مختلفة. علاوة على ذلك، يجب تكيفها مع نظام التعليم عبر الإنترنت الذي يوفر فرصاً أكبر للوسائل التعليمية لتلعب دورها.<sup>١٥</sup>

ففي ملاحظة عين شريفة من خلال دراسته، هناك العديد من المدرسين الذين يستخدمون الطريقة المباشرة مع استراتيجية Jigsaw لإنشاء التعليم الذي يركز على الطلاب. أما المدرس فقط مجرد الرافق أو الخادم في عملية التعلم.<sup>١٦</sup>

أصبحت طرق التعليم في هذا البرنامج المكثف أكثر تنوعاً عندما يتعين تكيفه مع نظام التعليم عبر الإنترنت. فيجعل النظام عبر الإنترنت المدرسين يعيدون تنظيم استراتيجيات التعليم الخاصة بهم، والتي بالطبع لا يمكن الاستخدام طريقة واحدة فحسب، بل يجب على المدرسين تطبيق طرق وأساليب واستراتيجيات مختلفة وفقاً للوسائل التي تدعم والسياق البيئي للطلاب الذي كانوا من مختلف الخلفيات.

### مبادئ تعليم اللغة العربية عند رشدي أحمد طعيمة

رشدي أحمد طعيمة هو خبير عالم في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وأستاذ بجامعة المنصورة، بمصر. ففي رحلته الأكاديمية، أصبح رشدي أحمد طعيمة مرجعاً كبيراً في العديد من نظريات تعليم اللغة العربية. أصبحت الكتب التي ألفها رشدي أحمد طعيمة مراجعاً أساسية للأكاديميين العاملين في مجال تعليم اللغة العربية. فلا عجب في ذكر أن طعيمة رائد من رواد مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.<sup>١٧</sup>

<sup>14</sup> Ahmad Nuruddin dan Mirwan Akhmad Taufiq, "Kurikulum Pembelajaran Bahasa Arab Tujuan Khusus Problematika Desain dan Implementasinya di UIN Sunan Ampel Surabaya" *FASHOHAH: Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Arab*, Vol. 1, No. 1, (2021), hlm. 15.

<sup>15</sup> Wawancara dengan Dr. A. Ubet, Koordinator IBA pada 2 Januari 2022, di Fakultas Adab dan Humaniora.

<sup>16</sup> Ainun Syarifah, 2019, hlm. 60.

<sup>17</sup> عز الدين وظيف علي بشير، من رواد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الدكتور رشدي أحمد طعيمة، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد ٨، يونيو ٢٠٠٩، ص. ٢٨٩-٣٠١.

اسمه الكبير في مجال تعليم اللغة العربية ليس مشهورا في عالم الشرق الأوسط فحسب، بل إنه معروف ومشهور أيضاً في جميع أنحاء العالم. والسبب هو أن نظريات تعليم اللغة العربية التي ابتكرها وطورها ألهمت العديد من خبراء تعليم اللغة في آسيا وأمريكا وأوروبا.<sup>١٨</sup> بالإضافة إلى ذلك، شاركت طعيمة كبراً أيضاً في المستوى العالمي. وقد كتب التاريخ أنه كان أعضاء في عديد من المنظمات الدولية في مجال تطوير اللغة مثل ACTFL وما إلى ذلك.

في أحد أعماله تحت عنوان "المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى - الجزء الأول"، يقدم طعيمة عدة آراء تتعلق بعدة مبادئ لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية. ومن هذه المبادئ مبدأ الاتصال ومبدأ طرق التعليم ومبدأ وسائل التعليم.

ففي مبدأ الاتصال، يؤكد طعيمة أنه في تعليم اللغة العربية يجب تحقيق نمط اتصال فعال بين الطلاب وبين المعلمين والطلاب. يتضمن نمط الاتصال الفعال أيضاً ممارسة اللغة العربية في شكل اتصال فعال في الفصل الدراسي. وأكدت طعيمة أن تعليم اللغة يجب أن يبدأ من تعزيز كفاءة الاتصال والتي سيتم توجيهها بعد ذلك باستمرار إلى إتقان الكفاءة اللغوية. إذن، الكفاءة التواصلية أولاً ثم يتدرج إلى الكفاءة اللغوية.<sup>١٩</sup>

ثم أوضح طعيمة أن في مجال تعليم اللغة العربية، يجب إنشاء أنماط اتصال تجعل الطلاب يشاركون بشكل طبيعي في التواصل كشكل من أشكال الممارسة الحقيقية (عملية حية) في محاولة تحسين وترقية المهارات. لذلك، يجب وضع جميع الجوانب التي تدعم التواصل والتفاعل خلال التعليم والتعلم في الأولوية، مثل البيئة والوسائط والأساليب الداعمة التي توفر فرصاً للتواصل والتفاعل بين الطلاب.

أما بالنسبة لمبدأ اختيار الطريقة، فإن طعيمة تقدم عدة أشياء تحتاج إلى الاهتمام، منها البيئة التي يتم فيها تطبيق التعليم. بالإضافة إلى ذلك، تعد أهداف التعلم أيضاً واحدة من الأشياء التي لها تأثير كبير في اختيار طرق التعليم.

<sup>١٨</sup> عز الدين وظيف علي بشير، ٢٠٠٩، ص. ٢٨٩-٣٠١.

<sup>١٩</sup> رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٦، ص. ٦٤.

نظرًا إلى أن الهدف والغرض من تعليم اللغة العربية في البرنامج المكثف هو زيادة الكفاءة وترقية مهارات اللغة العربية، فيجب أن تكون الطريقة المختارة هي طريقة يمكن أن توفر فرصًا لكل طالب حتى يكون جزءًا ناشطًا في الممارسة الطبيعية والحقيقية الحية للغة العربية.

ومن الذي يهتم به طعيمة من مبادئ اختيار الطريقة هو ترتيب مستويات الطلاب. كل طالب لديه خلفية مختلفة. يجب أن يكون هناك ترتيب مستوياتهم حسب خلفية قدراتهم حتى يكون تطبيق الطريقة المختارة صحيحًا. الطريقة التي يتم تطبيقها في فصل دراسي يحضره عدد من الطلاب الذين لديهم خلفيات قدرات مختلفة لن تعمل بشكل فعال بالتأكيد، لأن تطبيق الطريقة قد يكون مناسبًا لبعض الطلاب، ولكن ليس بمناسب للطلاب الآخرين.

بالإضافة إلى ذلك، أوضح طعيمة أيضًا أن نوع اللغة العربية المدروسة كان أيضًا أحد الاعتبارات التي تجب مراعاتها. فهناك لغتان عربيتان رسميتان، هما اللغة العربية الفصحى (فصحى التراث) واللغة العربية الفصحى الحديثة (الفصحى المعاصرة) أو ما تسمى بـ Modern Standard Arabic.<sup>٢٠</sup> بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضًا مجموعة متنوعة من اللغات العربية العامية أو اللهجات العربية وهي لغات اتصال غير رسمية وغير قياسية.<sup>٢١</sup>

إن نوع اللغات العربية الذي يستهدف الطلاب إتقانها في تعليم اللغة العربية ببرنامج المكثف هو اللغة العربية الفصحى الحديثة. ومع ذلك، يدرس أيضًا بعض اللغات العامية لتزويد الطلاب باللهجات الإقليمية غير الرسمية، كاللهجة المصرية والمغربية والسورية والعراقية ودول الخليج.<sup>٢٢</sup> وذلك ليوفر فرصة للطلاب لإتقان لغات الاتصال الأساسية اليومية المستخدمة في الدول العربية وفقًا لمناطق جغرافية مختلفة.<sup>٢٣</sup>

<sup>٢٠</sup> عمر أبو الهيجاء، اللغة العربية الأصل والعصر: <https://www.al-watan.com/news-details/id/89019>. (الوصول إليه في ١٧ يناير ٢٠٢٢).

<sup>٢١</sup> اللغة العربية الفصحى واللهجات العامية: <https://earabic.io/blog/ar/allgh-alaarby-alfsh-oallhjat-alaaamy>. (الوصول إليه في ١٧ يناير ٢٠٢٢).

<sup>٢٢</sup> Ahmad Nuruddin dan Mirwan Akhmad Taufiq, 2021, hlm. 4.

<sup>٢٣</sup> <https://modern-standard-arabic.net/id/> (Diakses 17 Januari 2022)

أما المبدأ الثالث هو مبدأ وسائل التعليم. يلعب هذا المبدأ دوراً مهماً في تعليم اللغة العربية عبر الإنترنت. والسبب هو أنه لا يمكن فصل جميع أنشطة التعليم عبر الإنترنت عن دور وسائل التعليم. في الواقع، تعتمد مبادئ الاتصال ومبادئ طرق التعليم بشكل كبير على الوسائل التعليمية. إذا كانت الوسائل التعليمية فعالة وداعمة في عملية التعليم، فسوف تكون مبادئ التواصل ومبادئ طرق التدريس يمكن أن تطبق بجيد.

إن في التعليم عبر الإنترنت، يعتمد كل من المدرسين والطلاب على الأجهزة الإلكترونية، سواء كانت الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية أو الكمبيوتر المحمول. بل يجب أن تكون هناك الأجهزة المتصلة بشبكة الإنترنت مع إمكانية الوصول إليها بسهولة لدى الطلاب والمدرسين. إذا كان الوصول إلى هذه الأدوات صعب، فسيؤثر ذلك على فعالية الاتصال وتطبيق الطريقة المختارة.

في ملاحظات العديد من باحثي التعليم عبر الإنترنت خلال جائحة كورونا، وجد أن إحدى المشكلات التي تحدث غالباً كانت تتعلق بصعوبة الوصول إلى الإنترنت بحيث أثرت على توافر مساحة الاتصال بحيث تكون أنماط ممارسة اللغة، مثل النطق ومحادثة تميل إلى أن تكون غير متسقة وفعالة.<sup>24</sup>

## خصائص البحث

### المنهجية

تستخدم هذه الدراسة منهج البحث المختلط بين الوصفي النوعي والكمي. تم استخدام أسلوب المسح القائم على الاستبانة الذي يحتوي على ٢٦ سؤالاً كأداة لجمع البيانات. لاختبار صحة محتويات الاستبانة، قام ثلاثة خبراء بتقييم الاستبانة وقدموا ملاحظات مكتوبة للتصحيح. بالإضافة إلى ذلك، تم إعطاء استبانة لعينة صغيرة كدراسة تجريبية. تم تعديل الاستبانة بعد ذلك بناءً على

<sup>24</sup> Nanang Kosim, Imam Turmudi, Novy Maryani, Abdul Hadi, "Pembelajaran Bahasa Arab Melalui Daring; Problematika, Solusi dan Harapan" *Digilib UIN SGD*: <http://digilib.uinsgd.ac.id/id/eprint/30665>: (Diakses 17 Januari 2022)

ملاحظات من ثلاثة خبراء ومن نتائج دراسة تجريبية، ثم قام لتحقيق صحتها (validity) وموثوقيتها (reliability).

تستخدم الإجابات على كل سؤال في الاستبانة مقياس ليكرت Likert<sup>25</sup> الذي يتكون من 5 إجابات مع درجة لكل سؤال على النحو التالي:

| الإجابة | غير موافق جدا | غير موافق | بين بين | موافق | موافق جدا |
|---------|---------------|-----------|---------|-------|-----------|
| القيمة  | ١             | ٢         | ٣       | ٤     | ٥         |

جدول ١: مقياس Likert

أما نتائج الاستبانة التي أجابها هؤلاء الطلاب تم عملياته باستخدام الصيغة أدناه، وفقاً لـ Akdon و Riduwan<sup>26</sup>:

$$P = \frac{f}{N} \times 100 \%$$

بعد المرور بمعالجة الصيغة أعلاه، تم تأهيل النتيجة النهائية بناءً على تفسير تصنيف الدرجات وفقاً لـ Sumartana و Kancana<sup>27</sup> (١٩٨٣) على النحو التالي:

|         |          |
|---------|----------|
| نقص جدا | ٥٤ - ٠   |
| نقص     | ٦٤ - ٥٥  |
| كفاية   | ٧٩ - ٦٥  |
| جيد     | ٨٩ - ٨٠  |
| جيد جدا | ١٠٠ - ٩٠ |

جدول ٢: تصنيف تفسير النتائج عند Sumartana و Nurkancana

<sup>25</sup> Likert RA, "Technique for The Measurement of Attitudes" *Archives of Psychology*, 140 (1932), p 1-55. Lihat juga: Sugiono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2010), hlm. 132.

<sup>26</sup> Riduwan dan Akdon, *Rumus dan Data dalam Aplikasi Statistika*, (Bandung: Alfabeta, 2013), hlm. 18.

<sup>27</sup> Wayan Nurkancana dan Sumartana, *Evaluasi Pendidikan*, (Surabaya: Usaha Nasional, 1983), hlm. 80.

## مجتمع البحث

تم وعد المستجيبين بعدم الكشف عن هويتهم قبل جواب الاستبانة. تم اختيار المستجيبين عشوائيا بناءً على تقنية احتمالية أخذ العينات العشوائية *probability random*. كانت أداة الاستبانة المستخدمة هي Google Form الذي تم توزيعه بعد ذلك على أربع كليات بشكل عشوائي في جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية

| %    | N. | Category                 | Independent Variable |
|------|----|--------------------------|----------------------|
| 30,7 | ١٢ | الآداب والعلوم الإنسانية | كليات                |
| 28,2 | ١١ | أصول الدين والفلسفة      |                      |
| 23   | ٩  | الشريعة والقانون         |                      |
| 17,9 | ٧  | علم النفس والصحة         |                      |
| 2,5  | ١  | تاريخ الحضارة الإسلامية  | أقسام                |
| 12,8 | ٥  | الآداب الإنجليزية        |                      |
| 10,2 | ٤  | اللغة العربية وآدابها    |                      |
| 5,1  | ٢  | الآداب الإندونيسية       |                      |
| 17,9 | ٧  | علم القرآن والتفسير      |                      |
| 10,2 | ٤  | دراسة الأديان            |                      |
| 2,5  | ١  | قانون الأسرعة الإسلامي   |                      |
| 5,1  | ٢  | القانون الدستوري         |                      |
| 5,1  | ٢  | القانون الجنائي الإسلامي |                      |
| 10,2 | ٤  | قانون الاقتصاد الشرعي    |                      |
| 17,9 | ٧  | علم النفس                |                      |

جدول ٣: الطلاب المستجيبون من ٤ كليات

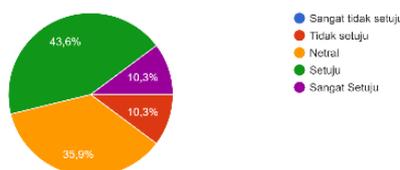
## عرض البيانات ومناقشتها

تم نشر الاستبانة عشوائيا على ٤ كليات. فهناك ٣٩ طالبا من مختلف الأقسام الذين يشاركون إجابة تلك الاستبانة. تتكون الاستبانة من ٢٦ سؤالا التي من خلالها سوف يكشف نتائج

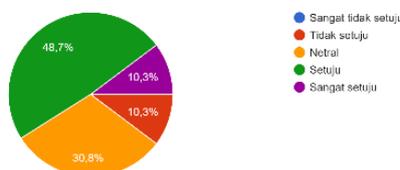
البحث بناءً على ثلاثة جوانب كمبادئ تعليم اللغة العربية عبر الإنترنت من منظور رشدي أحمد طعيمة. الجوانب الثلاثة هي جانب الاتصال وجانب أساليب وطرق التعليم وجانب وسائل التعليم.

### تصورات الطلاب لجانب الاتصال في تعليم اللغة العربية عن بعد بالبرنامج المكثف

بناءً على نتائج الاستبانة، إن طلاب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية الذين التحقوا بفصل تعليم اللغة العربية المكثف عبر الإنترنت عن بعد في الفصل الدراسي الفردي ٢٠٢١-٢٠٢٢ شعروا أن تعليم اللغة العربية في فصلهم قد وافر لهم فرصة يتفاعلون بها ويتواصلون مع بعضهم البعض، إما مع زملائهم الطلاب أو مع المعلمين. ومع ذلك، فإن معدل الموافقة عليها ليس مرتفعاً نسبياً. يمكن ملاحظة ذلك من خلال نتائج الرسم البياني التالي:



الصورة ١: استجابة الطلاب لسؤال الاستبانة الذي يتعلق بالفرص على التواصل والتفاعل مع الطلاب الآخرين في الفصل الافتراضي



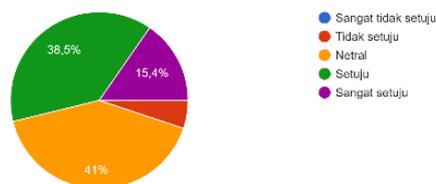
الصورة ٢: استجابة الطلاب لسؤال الاستبانة الذي يتعلق بالفرص على التواصل والتفاعل مع المدرس في الفصل الافتراضي

من المؤكد أن النتائج المذكورة أعلاه ليست مهمة للغاية لأن في الصورة ١ لا يزال هناك حوالي ٣٥,٩٪ ممن لا يزالون في حالة شك أو استجابوا بشكل محايد، وهناك حوالي ١٠,٣٪ لم يوافقوا على أن تعليم اللغة العربية عن بعد في البرنامج المكثف يوفر لهم فرصة للتواصل بين زملائهم الطلاب. لا يبدو التواصل بين الطلاب والمدرس في الصورة ٢ مختلفاً كثيراً، على الرغم من أن هناك زيادة طفيفة مقارنة بالتواصل بين زملائهم الطلاب. هذا أمر مفهوم لأن اهتمامات تواصل الطلاب مع المدرس هي في الأساس أكثر من اهتمامات التواصل بين زملائهم الطلاب. إذا تمت صياغته باستخدام مقياس Likert فيمكن تفسير النتائج على أنها كافية، وهي درجة ما بين جيد ونقص.

بالإضافة إلى مجرد فرصة للتواصل، فإن الفعالية في الاتصال مهمة جدًا أيضًا في غرفة التعليم. يقدم طعيمة شرحًا أن الاتصال يمكن أن يكون فعاليا إذا كانت فعاليته في ٤ مكونات يجب تحقيقها، وهي (١) الرسالة أو المحتوى الذي يتم نقله في الاتصال بين شخصين؛ (٢) مُرسل؛ (٣) الوسيلة، ويمكن أن تكون على شكل كتابة أو صوت أو أجهزة رقمية قائمة على الكمبيوتر تحتوي على صور ورسوم متحركة؛ و(٤) المُستقبل، بأن يستقبل كل الرسالة والمحتوى الذي تم نقله في الاتصال بشكل جيد على النحو المقصود من قبل المرسل.<sup>٢٨</sup>

في الحقيقة، إن هذه النقطة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بجوانب وسائل التعليم عبر الإنترنت. تعد الوسائل أحد المفاتيح الرئيسية للتواصل الفعال والتفاعل في التعليم عبر الإنترنت. والسبب هو أن هناك العديد من المشكلات المتعلقة بالنطق في التعليم عبر الإنترنت نتيجة ضعف الوسائل التعليمية.<sup>٢٩</sup>

إن في تعليم اللغة العربية عبر الإنترنت بالبرنامج المكثف، يكون مستوى فعالية الاتصال والتفاعل في غرفة التعليم الافتراضية كافٍ نسبيًا، ويمكن نظره من تصور الطلاب في إجابة سؤال الاستبانة الذي يتعلق بفعالية الاتصال في غرفة التعليم الافتراضية.



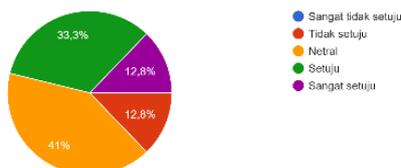
الصورة ٣: استجابة الطلاب لسؤال الاستبانة الذي يتعلق بفعالية الاتصال عبر الوسائل الافتراضية

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت العديد من أسئلة الاستبانة الأخرى التي تتعلق بفعالية الاتصال تشير إلى نفس النتيجة، مثل السؤال المتعلق بجودة تقديم شرح المدرس، ودور تعليم اللغة العربية في البرنامج المكثف في مساعدة الطلاب على تحسين مهارات النطق والتهجئة، ووضوح الوسائل الصوتية والمرئية كوسيلة للتواصل في التعليم. كل ذلك تدل على الكفاية من تصور الطلاب.

<sup>٢٨</sup> رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٦، ص. ٣٧-٣٨.

<sup>٢٩</sup> Nanag Kosim et al. *Ibid.*

ومع ذلك، إن هذا الجانب الاتصالي يشتمل أيضا على ممارسة اللغة العربية وتطبيقها في تواصل الطلاب في غرفة التعليم الافتراضي بحيث يمكن أن تشكل بيئة لغوية حية. لذلك، فإن تصور الطلاب مهما كان لا يزال يتم تفسيره في مستوى الكفاية، إلا أن النتيجة فيما يتعلق بممارسة اللغة العربية لدى الطلاب أقل من نتيجة فعالية الاتصال. يمكن ملاحظة ذلك من استجابة الطلاب لسؤال الاستبانة الذي يتعلق بفرصة الطلاب لممارسة اللغة العربية في تواصل الطلاب:



الصورة ٤: استجابة الطلاب لسؤال الاستبانة الذي يتعلق بفرصة الطلاب لممارسة اللغة العربية في الفصل الافتراضي

يتضح من الرسم البياني أعلاه أن هناك ٤١٪ أو حوالي ١٦ من ٣٩ طالبا لا يزالون في شك، أ كان تعليم اللغة العربية في البرنامج المكثف منحهم الدعم والفرصة لممارسة اللغة العربية أم لا. بل، هناك ٢٨,١٪ أو حوالي ٥ طلاب لم يوافقوا. إن هذا المبلغ ناقص بالتأكيد بالنسبة إلى أهمية ممارسة اللغة العربية في فرصة التعليم. لقد تصنف طعيمة جانب الاتصال إلى جانب خاص منفصل عن جانب الطريقة والوسائل لأنه يرى أن أفضل تعليم للغة هو أن يبدأ بتحسين كفاءة الاتصال باستخدام اللغة العربية أولا، ثم بعد ذلك الكفاءة اللغوية (علم اللغة) في شكل نظريات قواعد اللغة العربية ذات الصلة.<sup>٣٠</sup>

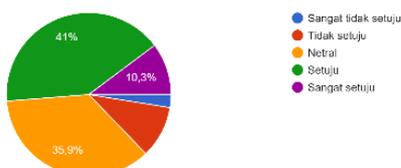
تصورات الطلاب لجانب طريقة التدريس في تعليم اللغة العربية عن بعد بالبرنامج المكثف

كما في مقدمته، أن طعيمة أكد أنه لا توجد أية طريقة لتعليم اللغة العربية صالحة في أي وقت وفي أي سياق. إن طريقة التدريس يجب أن تتكيف مع السياق الذي يتم فيه التعليم ومن هو هدف التعليم. لذلك، قد تكون الطريقة مناسبة لتطبيقها على مجموعة من الطلاب ولكنها غير مناسبة لتطبيقها على مجموعات أخرى. والعكس صحيح<sup>٣١</sup>.

<sup>٣٠</sup> رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٦، ص. ٦٤.

<sup>٣١</sup> رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٦، ص. ٢١٥.

فإن من الأشياء التي لها تأثير كبير في اختيار طرق التدريس هي معرفة أهداف التعليم وأغراضه. لذلك، تحتوي هذه الدراسة على أسئلة الاستبانة التي تحتوي على نقاط حول تعليم اللغة العربية عبر الإنترنت في البرنامج المكثف، هل هو يتوافق مع أهداف الطلاب ورغباتهم أم لا. كانت نتائج إستجابات الطلاب في هذه النقاط متنوعة للغاية.



الصورة ٥: استجابة الطلاب لسؤال الاستبانة الذي يتعلق بمدى ملاءمة تعليم اللغة العربية في الفصل الافتراضي مع الأهداف التي يرغب الطلاب في تحقيقها

من الرسم البياني أعلاه، يمكن ملاحظة أن ٤١٪ من ٣٩ طالبًا استجابوا بشكل موافق و ١٠,٣٪ وافقوا بشكل موافق جدا. هذا يعني أنهم وافقوا أن تعليم اللغة العربية في البرنامج المكثف يتوافق مع رغباتهم وأهدافهم في تعليم اللغة العربية. فهل نسبة النتيجة عالية؟ لا. لأنه لا يزال هناك ٣٥,٩٪ في حالة الشك، و ١٠,٣٪ أو ٤ طلاب استجابوا بغير موافق، وهناك طالب واحد استجاب بغير موافق جدا.

إن استجابات الطلاب لهذا السؤال يمكن تفسيرها من خلال طريقتين أو منظورين. أولاً، يمكن تفسير تصورات الطلاب لمدى ملاءمة تعليم اللغة العربية في البرنامج المكثف مع الأهداف التي يرغب الطلاب فيها على مستوى الكفاية. إنهم شعروا أن هدفهم في تعليم اللغة العربية يمكن تحقيقه من خلال البرنامج المكثف مهما كانت النتيجة ليست عالية. وذلك لأن مرتبة الكفاية ما بين الجيد والنقص.

ثانياً، من الواضح أن استجابات الطلاب لهذا السؤال مختلفة تماماً. فيمكن النظر هناك ١٠,٣٪ موافق جدا، ٤١٪ موافق، ٣٥,٩٪ شك، ١٠,٣٪ غير موافق، ٢,٥٪ غير موافق جدا. هذا يدل على أنه قد تكون هناك اختلافات في الأهداف والأغراض لكل طالب. كيف لا، عندما أجاب أحد

الطلاب بأنه وافق على أن البرنامج المكثف يتوافق مع الأهداف والرغبات التي حققها، ولكن هناك طلاب آخرون خالفوا في الرأي بل وخالفوا بشدة. فيمكن النظر إلى الجدول أدناه:

| الفصل                                  | القسم/الشعبة            | الاستجابة     |
|--|-------------------------|---------------|
|  | اللغة العربية وأدائها   | بين بين       |
| الفصل A8 كلية الآداب والعلوم الإنسانية | اللغة العربية وأدائها   | غير موافق     |
|  | الآداب الإندونيسية      | موافق         |
|  | الآداب الإنجليزية       | بين بين       |
|  | تاريخ الحضارة الإسلامية | موافق         |
|  | اللغة العربية وأدائها   | غير موافق جدا |
|  | اللغة العربية وأدائها   | بين بين       |
| الفصل B8 كلية الآداب والعلوم الإنسانية | الآداب الإندونيسية      | بين بين       |
|  | الآداب الإنجليزية       | غير موافق     |
|  | الآداب الإنجليزية       | موافق جدا     |
|  | الآداب الإنجليزية       | بين بين       |
|  | الآداب الإنجليزية       | موافق         |

الجدول ٤: اختلافات استجابات الطلاب في الفصل A8 و B8 لكلية الآداب والعلوم الإنسانية لسؤال الاستبانة الذي يتعلق بمدى ملاءمة تعليم اللغة العربية في الفصل الافتراضي مع الأهداف التي يرغب الطلاب في تحقيقها

لقد اتضح من خلال الجدول أعلاه بوضوح تنوع استجابات الطلاب في فصل واحد لسؤال الاستبانة الذي يتعلق بمدى ملاءمة تعليم اللغة العربية عبر الإنترنت مع الأهداف أو الرغبات التي يرغب الطلاب في تحقيقها. فيبدو في الفصل A8 من كلية الآداب والعلوم الإنسانية ٥ طلاب استجابوا الاستبانة. فجاؤوا من أربعة تخصصات مختلفة، استجابوا السؤال باستجابات مختلفة. وكذلك في الفصل B8، كان هناك ٧ طلاب استجابوا الاستبانة باستجابات مختلفة.

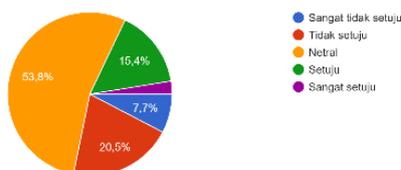
إن اختلاف أهداف التعليم سوف يؤثر كبيرا في تطبيق طرق التعليم من قبل المدرس.<sup>٣٢</sup> عندما يتم تطبيق طريقة على فصل دراسي واحد يحضره طلاب لديهم أهداف مختلفة، فلا يمكن أن تكون

<sup>٣٢</sup> رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٦، ص. ٢١٦.

الطريقة مناسبة تمامًا لجميع أهداف التعليم. أهداف التعليم المشار إليها هنا هي رغبات كل طالب في الأهداف المراد تحقيقها في تعليم اللغة العربية. ليست الأهداف التي حددها منهج البرنامج.

بالإضافة إلى ذلك، فإن من الأساسيات في تطبيق طرق التعليم هي مستويات الطلاب. لذلك، فإن تطبيق طرق التعليم للطلاب في المستويات الأساسية تختلف عن الطرق التي سيتم تطبيقها على الطلاب في المستويات العالية أو الجامعية.<sup>٣٣</sup> انطلاقاً من هذا المبدأ، فمن الضروري الحصول على ترتيب قدرات الطلاب وكفاءاتهم من خلال نظام اختبار تحديد المستوى.

بالأسف الشديد، في هذه النقطة، يبدو أن تعليم اللغة العربية في البرنامج المكثف لا يعتمد تمامًا هذا المبدأ. يمكن ملاحظة ذلك من استجابات الطلاب على سؤال الاستبانة الذي يتعلق بمساواة كفاءة الطلاب في اللغة العربية قبل الانضمام إلى البرنامج المكثف.



الصورة ٦: استجابة الطلاب لسؤال الاستبانة الذي يتعلق بمساواة كفاءة الطلاب في اللغة العربية قبل الانضمام إلى البرنامج المكثف

استنادًا إلى البيانات الواردة خلال الرسم البياني أعلاه، يمكن ملاحظة أن ٥٣,٨٪ من ٣٩ طالبًا استجابوا بالاستبانة بالشك أو ما بين موافق وغير موافق. ١٥,٤٪ منهم استجابوا موافقين، و ٢,٦٪ منهم وافقوا جدا. ولذلك، مهما كان بعضهم وافقوا ولكن أكثرهم لم يوافقوا. هناك ٢٠,٥٪ من الطلاب لم يوافقوا، و ٧,٧٪ منهم لم يوافقوا جدا. من هذه النتائج، يمكن تفسير أن استجابات الطلاب لهذا السؤال منخفضة، حتى أن الدرجة قريبة من نقص جدا، أي ٥٦,٩.

إن النتائج المذكورة أعلاه ليست عجيبة، لأن في بعض الفصول، لا سيما في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، لا يتم إجراء اختبار تحديد وتصنيف المستوى وفقًا لكفاءات الطلاب قبل تنشيط البرنامج. قال أحد المدرسين في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، في بداية الفصل الدراسي الأول لم تكن هناك أية اختبارات لترتيب وتصنيف الطلاب حسب كفاءاتهم بحيث يمكن القول إن وضع قدرات

<sup>٣٣</sup> رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٦، ص. ٢١٦.

الطلاب في فصل واحد كان عشوائياً.<sup>34</sup> لذلك ليس من المستغرب أن تكون درجة تصورات الطلاب لهذا السؤال منخفضة لأن قدرات الطلاب في الفصل الواحد تختلف. هناك من لديهم الكفاءة في اللغة العربية، وهناك أيضا من ليس لديه أية كفاءة قط، فكلاهما يدرس في فصل واحد.

### تصورات الطلاب لجانب الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية عن بعد بالبرنامج المكثف

في تعلم اللغة العربية عبر الإنترنت، تعد الوسائل التعليمية من الأمور المهمة للغاية. يعتمد تحقيق أهداف التعليم عبر الإنترنت على مدى فعالية وتمكين الوسائل التعليمية. يعد دور الوسائل في التعليم عبر الإنترنت مهمًا للغاية لأنها يتم استخدامها كأداة للتفاعل بين مجتمع الفصل من المدرس والطلاب.<sup>35</sup>

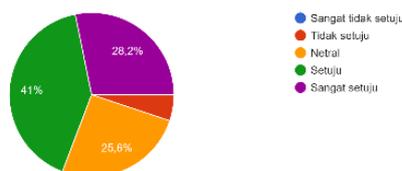
ومع ذلك، فإن الدور المهم للغاية لوسائل التعليم التكنولوجية لا يضمن نجاح التعليم. يتأثر نجاح التعليم عبر الإنترنت أيضًا بجودة الموارد البشرية. لن تلعب وسائل التكنولوجيا المستخدمة دورًا مهمًا إذا لم يكن لدى الموارد البشرية من المدرس والطلاب المهارات الكافية في إدارة واستخدام تلك الوسائل.<sup>36</sup> لذلك، فإن من المبادئ التي يجب مراعاتها في اختيار الوسائل التكنولوجية في التعليم عبر الإنترنت هي المرونة والسهولة في الاستخدام بحيث يمكن استخدام تلك الوسائل بسهولة من قبل كل من المدرس أو الطلاب.

تقدم هذه الدراسة العديد من أسئلة الاستبانة المتعلقة بسهولة وملاءمة استخدام وسائل التعليم عبر الإنترنت من منظور الطلاب في برنامج المكثف بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا، هذه هي نتائج استجابات الطلاب لهذا السؤال:

<sup>34</sup> Wawancara dengan Dr. A. Ubet, Koordinator IBA pada 2 Januari 2022, di Fakultas Adab dan Humaniora.

<sup>35</sup> Galantri Isra Fania, et al, "Urgensi Teknologi Pendidikan dalam Peningkatan Kualitas Pembelajaran Daring" *Jurnal Pendidikan dan Kewirausahaan*, Vol. 9, No. 2, (2021), hlm. 589. <https://doi.org/10.47668/pkwu.v9i2.320>.

<sup>36</sup> Unik Hanifah Salsabila, et al., "Peran Teknologi dalam Pembelajaran di Masa Pandemi Covid-19" *Al-Mutharahah: Jurnal Penelitian dan Kajian Sosial Keagamaan*, Vol. 17, No. 2, (Juli-Desember 2020), hlm. 197. <https://doi.org/10.46781/al-mutharahah.v17i2.138>.

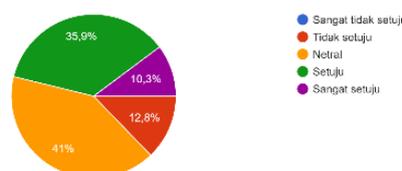


الصورة ٧: استجابة الطلاب لسؤال الاستبانة الذي يتعلق بسهولة استخدام الوسائل التعليمية في البرنامج المكثف

استجابات الطلاب لاستخدام الوسائل الافتراضية في التعليم عبر الإنترنت بالبرنامج المكثف قريبة نسبياً من الجيد، ويمكن رؤيتها خلال الرسم البياني أعلاه الذي يوضح أن ٤١٪ أو ١٦ من ٣٩ طالباً وافقوا و ٢٨,٢٪ أو ١١ طالباً وافقوا جداً. أما الباقي فإن ٢٥,٦٪ في حالة الشك و ٥,١٪ لم يوافقوا. على الرغم من أن تفسير نتيجة استجابات الطلاب لهذا السؤال في درجة الكفاية، فإن النتيجة هي ٧٨,٤، وهي قريبة من جيد. فبناءً على هذه الحقيقة العلمية، فإن الطلاب نظروا أن الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية في البرنامج المكثف هي سهلة في الاستخدام والتشغيل.

على الرغم من أن استخدام الوسائل في البرنامج المكثف تعد أنها سهلة ومرونة، إلا أن هذا لا يعني أن تلك الوسائل خالية من المشكلات، خصوصاً أنها تحتاج إلى شبكة الإنترنت الذي تتطلب أجرة إضافية. الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية عبر الإنترنت بالبرنامج المكثف هي وسائل الاتصال مثل Zoom و GoogleMeet. ولكن هناك أيضاً من يستخدمون تطبيقات أخرى شريطة أنها يمكن ربط المعلمين والطلاب في مساحة رقمية مباشرة. أما المصدر التعليمي هو الموقع <http://modern-standard-arabic.net> للوصول إلى هذا الموقع، يجب على كل طالب أن يسجل حساباً شخصياً وكلمة مرور خاصة.

في الرسم البياني التالي، يمكن النظر إلى استجابات الطلاب بالسؤال الذي يتعلق بعدم المشكلات في استخدام الوسائل التعليمية:



الصورة ٨: استجابة الطلاب لسؤال الاستبانة الذي يتعلق بعدم المشكلات في استخدام الوسائل التعليمية

في الرسم البياني أعلاه، هناك ٣٥,٩٪ أو حوالي ١٤ طالبًا استجابوا بالموافق. أكد هذا أن ١٠,٣٪ أو ٤ طلاب آخرين استجابوا بالموافق جدا. ولكن، غالبية استجابات الطلاب في حالة الشك بين موافق وغير موافق، وهي حوالي ٤١٪ أو ١٦ طالبًا. واستجاب الباقون بغير موافق. إذا تمت صياغتها، فإن النتيجة التي تم الحصول عليها هي ٦٨,٧ والتي إذا تم تفسيرها يتم تضمينها في درجة الكفاية، وهي ما بين جيد ونقص.

تبدو درجة الكفاية أيضًا نتيجة سؤال الاستبانة الذي يتعلق بوضوح وسائل التعليم في عرض جودة الصوت والمرئيات. المراد بالصوت هنا هو الصوت عند الاتصال والتسجيل الصوتي الذي يمكن تشغيله على موقع الويب MSA، مثل نصوص الاستماع. بينما الصورة المرئية هي عبارة عن صورة على شاشة تعرض نصوص القراءة وصور ورسوم متحركة. فتصورات الطلاب لجودة وسائل التعليم في تقديم الصوت والمرئيات تدل على درجة كفاية، وهي لا تختلف كثيرًا عن تصوراتهم حول سهولة الوصول إلى هذه الوسائل واستخدامها.

بالإضافة إلى ذلك، من مبادئ وسائل التعليم الأخرى هو أن تكون الوسائل تدور دورا مهما في زيادة اهتمام الطلاب وتحفيزهم وتشجيعهم. هناك العديد من الباحثين الذين أكدوا أن استخدام وسائل التعليم ليس فقط وسيلة لدعم عملية الاتصال في غرفة التعليم، ولكن أيضا كيف تمكن لتلك الوسائل زيادة تحفيز الطلاب واهتمامهم بمجال التعليم.<sup>37</sup>

تحتوي هذه الدراسة أيضًا على سؤال الاستبانة التي من خلاله يمكن معرفة أحوال تحفيز الطلاب واهتمامهم بالتعليم عبر الإنترنت في البرنامج المكثف. للحصول على نتيجة ذلك، هناك ثلاثة أسئلة استجابوها الطلاب، وهي: هل الطلاب يستمتعون بالتعليم عبر الإنترنت؟ هل الطلاب يشعرون حقًا بأنهم جزء من فصل التعليم عبر الإنترنت؟ وهل كان تعليم العربية عبر الإنترنت في البرنامج المكثف يحفز رغبة الطلاب في الدراسة؟

<sup>37</sup> Unik Hanifah Salsabila, et al., "Urgensi Penggunaan Media Audiovisual dalam Meningkatkan Motivasi Pembelajaran Daring di Sekolah Dasar" *Insania*, Vol. 25, No. 2, (Juli-Desember 2020), hlm. 302. <https://doi.org/10.24090/insania.v25i2.4221>.

من النقاط الثلاث أعلاه، كانت استجابات الطلاب متشابهة. فالمجموع منها تدل على درجة الكفاية بنتيجة ٧٥,٨. هذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن الطلاب يحبون استخدام وسائل التعليم عبر الإنترنت. على الرغم من أن النتائج ليست عالية جدًا، ولكنها دلت على أن الوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم عبر الإنترنت يمكن أن تكون خيارًا بديلاً جيدًا لتعليم اللغة العربية في البرنامج المكثف بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا.

### الخلاصة والاستنتاج

إن هذه الدراسة تناقش تصورات الطلاب لتعليم اللغة العربية عبر الإنترنت في البرنامج المكثف في الفصل الدراسي الفردي لعام ٢٠٢١-٢٠٢٢. فتناولت هذه الدراسة تصورات الطلاب عن ثلاثة جوانب للتعليم، وهي جانب الاتصال وجانب طرق التعليم وجانب وسائل التعليم. من هذه الجوانب، استجاب الطلاب أسئلة الاستبانة التي يمكن تفسيرها على درجة الكفاية، وفقًا لتصنيف Sumartana و Nurkancana هي درجة بين الجيد والنقص.

في جانب الاتصال، يستجيب الطلاب أسئلة الاستبانة ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٩. وهي تحتوي على ما يتعلق بفرص التواصل لدى الطلاب في غرفة التعليم؛ فعالية الاتصال؛ فرصة ممارسة اللغة العربية في التواصل؛ نقل المواد والرسالة وإمكانية استلامها بشكل جيد؛ المواد التعليمية التي تناسب احتياجات الاتصال باستخدام اللغة العربية اليومية. كل هذه الأسئلة تم تفسير استجابات الطلاب عليها، ويدل ذلك على درجة الكفاية.

أما جانب طرق التعليم، فيستجيب الطلاب على أسئلة الاستبانة ٦ و ٧ و ٨. تحتوي هذه الأسئلة على تصورات الطلاب حول تكافؤ قدرات الطلاب في فصل واحد قبل الانضمام إلى البرنامج المكثف؛ ملاءمة تعليم العربية في البرنامج المكثف مع أهداف ورغبات الطلاب في تعليم اللغة العربية؛ استمرارية التعليم وتدرجه. تعتبر تصورات الطلاب لهذا الجانب في درجة الكفاية. ومع ذلك، فإن السؤال الذي يتعلق بتكافؤ قدرات الطلاب استجابوا به بشكل منخفض. وذلك لأن الطلاب لديهم تصور أن القدرات الأساسية لزملائهم في الفصل متنوعة تمامًا. هذا بالتأكيد يؤثر على تطبيق طرق التعليم.

أما جانب الوسائل التعليمية، فاستجاب الطلاب على بعض أسئلة الاستبانة ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤. تحتوي هذه الأسئلة على تصورات الطلاب للوسائل الافتراضية المستخدمة، ومشكلاتها، ومدى فعاليتها عند الطلاب. كل هذه الأسئلة تحصل على درجة الكفاية لدى الطلاب. لا يختلف كثيرًا عن استجابات الطلاب لجانب الاتصال وجانب طرق التعليم. إلا أن هذا الجانب أعلى قليلاً.

بالإضافة إلى ذلك، هناك ٨ أسئلة لم يدخلها الباحث عن الجوانب الثلاثة المذكورة أعلاه، وهي البنود المتعلقة بتصورات الطلاب لتعليم العربية بالبرنامج المكثف في ترقية المهارات اللغوية الأربعة لدى الطلاب. فكانت نتائج تلك الأسئلة تدل على درجة الكفاية. هذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن الطلاب لديهم تصور بأن تعليم اللغة العربية عبر الإنترنت في البرنامج المكثف قد ساعدهم في ترقية مهاراتهم اللغوية مهما كانت تلك النتائج لا تدل على درجة عالية.

#### قائمة المراجع

- Berge, Z. L. "Active, Interactive, and Reflective eLearning" *The Quartely Review of Distance Education*. Vol. 3, No. 2. 2002.
- Berge, Z. L. "Pedagogy of Online Instruction" In M. F. Shaughnessy, & S. Fulgham (Eds.). *Pedagogical Models: The Discipline of Online Teaching*. New York: Nova Science Publishers. 2011.
- Chaeruman, Anis, Wibawa, B., & Syahrial, Z. "Determining the Appropriate Blend of Blended Learning: A Formative Research in the Context of Spada-Indonesia" *American Journal of Educational Research*. Vol. 6, No. 3. 2018. <https://doi.org/10.12691/education-6-3-5>.
- Fania, Galantri Isra, et al. "Urgensi Teknologi Pendidikan dalam Peningkatan Kualitas Pembelajaran Daring" *Jurnal Pendidikan dan Kewirausahaan*. Vol. 9, No. 2. 2021. <https://doi.org/10.47668/pkwu.v9i2.320>.
- Kahfi, Ashabul. "Tantangan dan Harapan Pembelajaran Jarak Jauh di Masa Pandemi Covid-19" *Dirasah*. Vol. 3, No. 2. 2020. <https://doi.org/10.51476/dirasah.v3i02.194>.
- Kemdikbud RI: <https://pusdiklat.kemdikbud.go.id/surat-edaran-mendikbud-no-4-tahun-2020-tentang-pelaksanaan-kebijakan-pendidikan-dalam-masa-darurat-penyebaran-corona-virus-disease-covid-1-9/> (Diakses 10 Januari 2020).
- Kosim, Nanang, Imam Turmudi, Novy Maryani, Abdul Hadi. "Pembelajaran Bahasa Arab Melalui Daring; Problematika, Solusi dan Harapan" *Digilib UIN SGD*: <http://digilib.uinsgd.ac.id/id/eprint/30665>: (Diakses 17 Januari 2022).

- Kotler, Philip. *Manajemen Pemasaran, Analisis, Perencanaan, Implementasi dan Pengendalian*,. Jakarta: Erlangga. 1997.
- Larasati, Fitria. “Berbagi Pengetahuan, Modul Pembelajaran, dan Perkuliahan Secara Daring Lewat SPADA” <https://lldikti13.kemdikbud.go.id/2020/04/27/berbagi-pengetahuan-modul-pembelajaran-dan-perkuliahan-secara-daring-lewat-spada> (Diakses 10 Januari 2020).
- Likert, RA. “Technique for The Measurement of Attitudes” *Archives of Psychology*, 140. 1932.
- Meri, Destel dan Rima Anggreini. “Persepsi Siswa Terhadap Pembelajaran Daring Pada Masa Pandemi Pada Tahun Ajaran 2020/2021” *Jurnal Pendidikan Sejarah dan Riset Sosial Humaniora (KAGANGA)*. Vol. 4, No. 2. 2021. <https://doi.org/10.31539/kaganga.v4i2.3117>.
- MSA: <https://modern-standard-arabic.net/id/> (Diakses 17 Januari 2022).
- Nurkencana, Wayan dan Sumartana. *Evaluasi Pendidikan*. Surabaya: Usaha Nasional. 1983.
- Nuruddin, Ahmad dan Mirwan Akhmad Taufiq. “Kurikulum Pembelajaran Bahasa Arab Tujuan Khusus Problematika Desain dan Implementasinya di UIN Sunan Ampel Surabaya” *FASHOHAH: Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Arab*. Vol. 1, No. 1. 2021.
- Riduwan dan Akdon. *Rumus dan Data dalam Aplikasi Statistika*. Bandung: Alfabeta. 2013.
- Salsabila, Unik Hanifah, et al. “Peran Teknologi dalam Pembelajaran di Masa Pandemi Covid-19” *Al-Mutharahah: Jurnal Penelitian dan Kajian Sosial Keagamaan*. Vol. 17, No. 2. 2020. <https://doi.org/10.46781/al-mutharahah.v17i2.138>.
- Salsabila, Unik Hanifah, et al. “Urgensi Penggunaan Media Audiovisual dalam Meningkatkan Motivasi Pembelajaran Daring di Sekolah Dasar” *Insania*. Vol. 25, No. 2. 2020. <https://doi.org/10.24090/insania.v25i2.4221>.
- Sofyana dan Abdul. “Pembelajaran Daring Kombinasi Berbasis Whatsapp Pada Kelas Karyawan Prodi Teknik Informatika Universitas PGRI Madiun” *Jurnal Nasional Pendidikan Teknik Informatika*. Vol. 8, No. 1. 2019. <http://dx.doi.org/10.23887/janapati.v8i1.17204>.
- Sugiono. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta. 2010.
- Syarifah, Ainun. “Implementasi E-Edition Modern Standard Arabic (MSA) dalam Pembelajaran Bahasa Arab” *Jurnal Alfazuna*, Vol. 4, No. 1. 2019. <http://dx.doi.org/10.15642/alfazuna.v4i1.541>.
- TOAFL.com <https://toafl.com/about-us> (Diakses 15 Januari 2022).
- Ubet, Abdullah. Wawancara. 2 Januari 2022. Fakultas Adab dan Humaniora. UIN Sby: <https://uinsby.ac.id/study/Pusat-Pengembangan-Bahasa/pages/51/p2kba-bahasa-arab> (Diakses 15 Januari 2022).

Vega, S. Manuel Alejandro & Nancy Esther. "Teaching English as a Second Language at a University in Colombia That Uses Virtual Environments: A Case Study" *Revista Electronica Educare (Educare Electronic Journal)*. Vol. 21, No. 3. 2017. <http://dx.doi.org/10.15359/ree.21-3.9>.

Vega, S., Piedra, M., & Cunningham, C. "Perceptions of EFL-College-Students in Online Environments in Colombia" In S. Carliner, C. Fulford, & N. Ostashevski (Eds.). *Proceedings of EdMedia: World Conference on Educational Media and Technology*. Association for the Advancement of Computing in Education (AACE). 2015.

بشير، عز الدين وظيف علي. "من رواد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الدكتور رشدي أحمد طعيمة" *مجلة العربية للناطقين بغيرها*. العدد ٨. ٢٠٠٩.

طعيمة، رشدي أحمد. *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. ١٩٨٦.

عمر أبو الهيجاء، *اللغة العربية الأصل والعصر*: <https://www.al-watan.com/news-details/id/89019>، (الوصول إليه في ١٧ يناير ٢٠٢٢).

*اللغة العربية الفصحى واللهجات العامية*: <https://earabic.io/blog/ar/allgh-alaarby-alfsh-oallhjat-alaamy> (الوصول إليه في ١٧ يناير ٢٠٢٢).